Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم يذكر القارىء ببعض تلك الحروف الفرعية كحرف الياء القريبة من الجيم فى بعض لهجات قضاعة ، والكاف القريبة من الشين فى بعض لهجات ربيعة ، والباء القريبة من الميم فى بعض لهجات مازن ، والكاف القريبة من الجيم القاهرية فى بعض لهجات اليمن ، وحرف بين الصاد والسين ، وحرف بين الطاء والتاء ، وحرف بين الظاء والثاء ، وحرف بين الباء والفاء ، وحرف بين الشين والجيم فى بعض لهجات قيس وبنى أسد ، وبعض لهجات المتحدثين ممن تنحرف ألسنتهم عن النطق السوى المتفق عليه بين قبائلهم التى اصطلحت على النطق الفصيح .

وقد انتهى رحمه الله الى نتيجة مهمة تتضح فى قوله :

« وقوام النطق الانسانى الفصيح أن فيه جميع مخارج الأصوات ، وأن تخلص فيه مواقع الحروف بغير لبس ولا اختلاط ، وهذه هى مزية الأبجدية العربية التى يحق لنا من أجلها أن نحسبها أكمل الأبجديات » .

وقد استشهد لذلك بالشواهد العضوية الحيوية أو الشواهد البيولوجية الفزيولوجية — على حد تعبيره — لأن جهاز النطق الانسانى وتوزيع مخارج النطق عليه حقيقة من حقائق العلم والحياة لا تزيد عليها ولا تنقص منها مناخر الأجناس والأنساب ولا دعاوى اللغات واللغويين .

وقد أرجع استيفاء النطق بمخارج الحروف الحلقية الى مزية جوية فى الجزيرة ، تاريخية فى أهلها ، لأن مناخ الجزيرة لا يحول دون استخدام الحلق فى الكلام ، واشتغال أهلها برعى الابل والشاة